مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

مستوى الحكمة وعلاقته بالميل نحو العفو لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. إيناس محمد مهدي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
قسم رياض الأطفال
enass.mohamed@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
هدف البحث الحالي تعرف مستوى الحكمة والميل نحو العفو لدى طلبة الجامعة والفروق في المتغيرين على وفق متغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) ، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس تطور الحكمة ل (ايوب، 1012) الذي قام بترجمته وتقنينه على البيئة العربية، ومقياس سارتلاند للميل نحو العفو(لطومسون وزملائه)، وقد تكون مقياس مستوى الحكمة من (64) فقرة موزعة على (8) مجالات وهي المعرفة الذاتية (4) فقرات ،ادارة الانفعالات (5) فقرات، الايثار (12) فقرة ، المشاركة الملهمة (10) فقرات ،الحكم (7) ،معرفة الحياة (11) فقرة ،مهارات الحياة (10) فقرات ،الرغبة بالتعلم (5) فقرات . في حين تكون مقياس الميل نحو العفو من (18) فقرة موزعة على (3) مجالات ، لكل مجال (6) فقرات ، والمجالات هي ،العفو عن الذات ،العفو عن الاخرين والعفو في المواقف. وقد استخرجت الباحثة الخصائص السيكومترية للمقياسين متمثلة بالصدق بنوعيه (الصدق الظاهري،وصدق البناء) والثبات الذي استخرج بطريقة الفا كرونباخ فكانت قيمة الثبات للمقياس الاول (0.847) في حين كانت قيمة الثبات للمقياس الثاني (0.871)، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : مستوى الحكمة ، الميل نحو العفو

مشكلة البحث :

نحن في عالم مليء بالتناقضات والتحديات والمشكلات التي تتطلب اتخاذ قرارات حكيمة ، ومن المشكلات الخطيرة التي تواجه الافراد وبالاخص عند وصولهم الى مراحل متقدمة من الدراسة هي افتقارهم للحكمة ، التي تؤدي الى عدم تمكنهم من مواجهة التحديات والمشكلات التي تقف عائقا في طريقهم في حل المواقف المعقدة في هذه الحياة (Pascal,1995:105)

فمن غير الحكمة ان لايجتاز الطالب مراحل التعليم ولايمكن ان يرتقي او يكرس المعارف في خدمة نفسه والمجتمع ، كما لايمكن للطالب من غير الحكمة ان يواجه التحديات التي تواجهه في هذا العصر (الحمداني،2020 :117). وقد يعاني طلبة الجامعات ضعيفي الحكمة من مشكلات تتعلق بادراك نقاط القوة والضعف والمعتقدات الفكرية ،،فهم يواجهون مشاكل في ادارة الضغوط والشكوك والعواطف، وهذا يسبب لهم المتاعب وضعف في فهم الثقافات وفهم الحياة وتوظيف التعلم (Abojado,2014:5)

ان حدوث خلافات بين الطلبة بسبب افتقادهم القدرة على التسامح والعفو، يؤثر بلا شك على مستوى انتاجهم وتحصيلهم الدراسي ،إذ يعد العفو اسلوبا مهما في التعامل مع الاخرين للاستفادة من اعلى مستويات مهارات التواصل الاجتماعي وانخفاض مستوى العلاقات السلبية والصراعات السلوكية (Asil,Abdadi,Ganji&Bahrainian,2014:2)

ان افتقار الطلبة القدرة على العفو يعيق انخراطهم في الحياة المهنية ، وهذا يجر على خلق جو غير مريح تعتريه الخلافات والتفاعلات السلبية بين المسئ والمساء اليه وهذا لايساعد الانسان على نسيان

الخبرات الاليمة في ماضيهم ويصعب عليهم الصفح عن الاخر ومن ثم لايتمكنون من تعديل الاستجابات السلبية تجاه الاذى والاساءة ويجعل تصرفاتهم سلبية (Mc Cullough&Witvliet,2000 :45)

ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي:

هل هناك علاقة بين مستوى الحكمة والميل للعفو لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث:

التفكير بحكمة نعمة من الله لبني البشر دون سائر المخلوقات ، والحكمة هي قمة النشاط العقلي ونتاج العقل بكل مايحمله ذلك من تعقيد ، فقد ترتبط الحكمة بالتحديات والخبرات ذات الدلالة في حياة الفرد(Gluck&Bluck,2011:20)

فالاشخاص بأمس الحاجة للحكمة كونها توظف المعارف لتحقيق انجازات رائعة تفيد بين البشر وترتقي بالمجتمعات نحو التطور والتقدم والنهوض والتوازن في هذا العالم الكبير (الحمداني،2020 :118).

فبالحكمة يتعلم طلبة الجامعات الافادة من حوادث الماضي وتجنب تكرار السلبي منها مستقبلا (العاسمي،2015: 19) والحكمة هي افضل وسيلة للوصول للاهداف المرسومة لتحقيق الرضا النفسي ، إذ يكون عقل الفرد يقضا لاتخاذ قرارات سليمة، فهم سيكونون افرادا لخدمة مجتمعاتهم واولياء امور لخدمة اسرهم وابنائهم واصدقائهم وللصالح العام والخاص على السواء (الجاسم،2010:234-235). فقد احتلت الحكمة مساحة كبيرة في الترث العربي، فقدوردت الحكمة في القران الكريم والسنة النبوية ، ويشيرالى العلم والخبرة والتجارب ، فالحكمة من اكثر الحالات المستهدفة للتطور الانساني لسببين: اولهما ، كونها اعلى مستوى من المعرفة بالاهداف والوسائل في الحياة التي توصل اليها تحليل الفلاسفة والانثروبولوجيين ، وثانيهما:تتميز بالعمومية لانها نتيجة لمستوى عال من التجريد الذي يسمح بالتنوع وبهذا المعنى فانها تجمع العالمية مع الخصوصية الفردية والثقافية (اسبينول واورسولام،2003:4)

من المتغيرات المهمة في علم النفس الايجابي هو الميل نحو العفو وهو قيمة دينية يحثنا عليها الدين الاسلامي و الاديان السماوية كافة، فقد ذكر القران الكريم في كثير من اياته :(فأعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره)(البقرة :109) و(والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس)(التغابن :14). فهو من الموضوعات الرائدة والجوهرية في الحياة اليومية في تحقيقه درجة عالية من الانسجام بين الافراد ويحسن تكيف الفرد مع اسرته والمجتمع فهو ييسر الانفعالات الايجابية كالتفاؤل والامل والسعادة والتكامل الذاتي والرضا عن الذات والتوافق النفسي. كما انه يسهم في بناء بيئة امنة وينهي العداء والغيظ تجاه الاخر واستحضار الغضب واللوم فضلا عن انه مسؤول عن قابلية الافراد على استبدال مشاعرهم السلبية بأخرى ايجابية ، والقابلية على مواجهة المحن والمرونة في استقبال سلوك الاخر التكيف في الاحداث غير المواتية والتي قد تعرقل مسيرة نمو الشخصية في الاتجاه الطبيعي ومواجهة القهر والعنف والظلم . (Luthar,Cicchetti,2000:545)

ان العفو يعيد المصالحة بين المسيء والمساء اليه ويخلق احساسا بالتمكن ،وقد تكون استخدامته انفعالية او معرفية ، يمكن الاشخاص من نسيان خبراتهم الاليمة في ماضيهم (شاهين ،2012:24)

تتجلى الاهمية النظرية فيما يأتي:

1- ان مرحلة الجامعة هي من المراحل المهمة في حياة الطلبة لما لها من تأثير كبير في تنوع العلاقات والافراد .

2- اهمية المتغيرين مستوى الحكمة والميل للعفو واهمية دراسة العلاقة الارتباطية لهما لدى هذه المرحلة .

في حين تتضح الاهمية التطبيقية للبحث فيما يأتي:

1- توفر ادوات قياس المتغيرين
2- الوقوع على نتائج العلاقة بين المتغيرين والافادة منها في المجالات التربوي.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف :

1- مستوى الحكمة لدى طلبة الجامعة
2- الميل للعفو لدى طلبة الجامعة
3- الفروق في مستوى الحكمة والميل نحو العفو بحسب متغير الجنس والتخصص
4- العلاقة بين مستوى الحكمة والميل للعفو لدى طلبة الجامعة

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للكليات العلمية والانسانية وللجنسين (ذكور-اناث) للعام الدراسي (2023-2024).

تحديد المصطلحات:

اولا: مستوى الحكمة وقد عرفه:

- ستيرنبرغ (2003) : بأنه تطبيق المعرفة الضمنية لتحقيق الصالح العام من خلال التوازن الذي يشمل الاهتمامات الشخصية والبينشخصية وخارج الشخصية بهدف تحقيق التوازن من خلال تكيف البيئة الانية باعادة تشكيلها فضلا عن اختيار بيئات اخرى جديدة وذلك خلال مدة زمنية طويلة او قصيرة الامد.(Sternberg,20)0(3:152

- ويبستر(2007): بأنه التعبير عن عدد من البناءالت النفسية التي تعكس الوظيفة التكاملية لمجموعة العمليات النفسية ضمن سياق او موقف محدد (غرايبة ،2015 :13).

- براون وغرين (2009): بأنه نمط من انماط التفكير يتضمن ثمانية مجالات (المعرفة الذاتية - ادارة الانفعالات - المشاركة الملهمة – اصدار الاحكام – معرفة الحياة – مهارات الحياة – الاستعداد للتعلم).

وقد اعتمدت الباحثة تعريف براون وغرين (2009) تعريفا نظريا لبحثها لاعتمادها انموذجهما اطارا نظريا ومقياسهما في اجراءات البحث.

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها (المستجيب)،طالب او طالبة على مقياس مستوى الحكمة المعد لهذا البحث.

ثانيا: الميل نحو العفو وقد عرفه :

- تومسون واخرون (2005): بأنه استبدال الفرد المشاعر السلبية باخرى حيادية او ايجابية عند تعرضه للاساءة ازاء ذاته او اي شخص اخر او عن المواقف الخارجة عن الارادة والسيطرة كالاصابة بالامراض او حدوث الكوارث الطبيعية (Thomson et,al,2005:317).

- هل (2013) : بأنه تغيير اجتماعي ايجابي تجاه الاعتداء المدرك، ويتضمن تقليل الدوافع والانفعالات والافكار السلبية تجاه المعتدى والتي يمكن ان تحدث تغييرا في السلوك (Davis,et,al,2013:203)

- كلوفر (2015) :بأنه رد فعل لتجاوز الاساءة الذي يكون فيه الشخص المساء اليه (الضحية) مدفوعا نحو التخلي عن المشاعر السلبية ضد المعتدى عليه ويقرر ان لاينتقم (Glover,2015:55)

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف تومسون واخرون (2005) كونها اعتمدت مقياسهم في قياس الميل نحو العفو.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها (المستجيب) ،طالب او طالبة على درجات مقياس سارتلاند الذي اعده تومسون واخرون (2005).

الفصل الثاني / اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: مستوى الحكمة

النظريات والنماذج المفسرة للحكمة :

1- نظرية التوازن في الحكمة The Balance Theary Of Wisdom

ان اساس انموذج نظرية التوازن هو المعرفة الكامنة وراء الذكاء العملي ،اذ يتم اكتساب المعرفة الضمنية دون مساعدة مباشرة من الاخرين ،وهذا يسمح للافراد التطلع الى تحقيق الاهداف التي يقدرونها ويتم تطبيق الذكاء العملي والمعرفة الضمنية على المصالح الشخية وغير الشخصية .ويتم ذلك بمعرفة دوافع الناس واهتماماتهم وفق المعالجات العقلية ،اذ يتم تشكيل البيئات واختيارها مرة اخرى للصالح العام ،ويحدث التوازن بتوسط الاخلاق بين المصالح والاستجابات في سبيل المصلحة العامة والذي يبين بلوغ الافراد مستويات متباينة من الحكمة هو الفروق في درجة امتلاكهم المعرفة الضمنية (Stenberg,1998:350)

2-انموذج براون للحكمة Model of Brown,Wisdom

بمجرد ان يكتسب الفرد المعرفة من التجارب والتفكير فيها يمكن ان تطبق في المواقف اليومية المستقبلية ، فالتفكير بالاشياء يؤدي الى المعرفة والتعلم ،إذ بحث براون في كيفية تطور التفكير بحكمة لدى طلاب الجامعات وكان الغرض من ذلك هو وصف الظروف التي تسهل وتطور الحكمة لديهم مما يؤدي الى عملية التكامل ،، إذ اكد ان المكون المركزي للانموذج هو التعلم من الحياة ،اذ يحتوي المكون على التفكير والتكامل والتطبيق ،لذلك لابد من اخذ المعلومات والتأمل فيها وتحليلها ومعالجتها ودمجها في اعمالنا الواعية وغير الواعية وبمجرد تحقيق كل ذلك يمكن استخدام المعلومات وتطبيقها وان لم يحدث التطبيق فان المعرفة التي تم الحصول عليها لاتؤدي الى نمو وتغيير مرتبط بالمكون المركزي (التعلم من الحياة)،إذ ان هناك ظروفا تؤثر على تطور الحكمة لدى الافراد هي التوجه نحو التعلم اولا واكتساب الخبرات ثانيا والتفاعل مع الاخرين ثالثا

فالتعلم من الحياة هو المكون المركزي للانموذج ويحتوي مفاهيم التفكير والتكامل والتطبيق ، فلابد من من اخذ المعلومات والتأمل فيها ودمجها ومعالجتها في الاعمال الواعية وغير الواعية وبذلك يمكن استخدام هذه المعلومات وتطبيقها وان لم يحدث التطبيق فان المعرفة لاتؤدي الى تطور ونمو وتغيير مرتبط بالمكون المركزي (التعلم من الحياة) والظروف التي تؤثر على تطور الحكمة للافراد (التوجه نحو التعلم، الخبرات ، التفاعل مع الاخرين) (Brown,2004:141) لقد قدم (براون وغرين) عام 2009 مجموعة من المجالات ليكون بشكله النهائي كالاتي :

1- المعرفة الذاتية (Self-Knowledge): ويقصد بها ادراك الشخص لاهتماماته الخاصة بشكل جيد ، ومعرفة مواطن القوة والضعف لديه ، والقيم التي يؤمن بها.

2- ادارة الانفعالات (Emotional Management): المواءمة في كيفية مواجهة المواقف الصعبة والعصيبة والسيطرة على الانفعالات والعواطف الذاتية.

3- الايثار (Altruism) : هو تقديم الخير بدون مقابل والتصرف بطريقة اخلاقية بحيث تعم الفائدة على الجميع دون مقابل فهو يفضل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية .

4- المشاركة الملهمة (Inspirational Engagement) :يقصد به التعامل بلطف واحاطة الاخرين والاهتمام بهم وفهم تصوراتهم ومشاعرهم والتعامل معهم بنزاهة وعدالة واحترام .
5- اصدار الاحكام (Judgment) : ونعني به ادراك الشخص بوجود طرائق متنوعة لاتخاذ القرارات وتتضمن مراعاة وجهات النظر المتنوعة حول الماضي والسياق الحالي ، فالشخص الحكيم يتسم بالادراك والبصيرة.
6- معرفة الحياة (Life Knowledge): وتعني ايجاد الطريقة للحياة في الاوقات الحرجة التي يمر بها وفهم المعاني والاسئلة العميقة للحياة والوجود كما يتم فيها ادراك ان هذه الحقائق غير ثابتة .
7- مهارات الحياة (Life Skills) : ويعني ذلك القدرة على ادارة الادوار اليومية المتعددة والمسؤوليات بشكل فعال .
8- الاستعداد للتعلم (Willingness to Learn): المقصود به استمرار الشخص بالتعلم والمعرفة في الحياة والمدرسة في الصفوف وخارجها ، في الجامعة وخارجها ،كل ذلك يسهم مساهمة فعالة في تطور الحكمة لدى الافراد (الدحيم ، 2016 :24).
وقد تبنت الباحثة نظرية براون كونها اعتمدت تعرفه ومقياسه ، لذلك فهو يناسب البحث الحالي

ثانيا: الميل نحو العفو

ارتبط مفهوم العفو لسنوات طويلة بالدراسات الدينية الى ان تناوله علم النفس ،إذ انه لب علم النفس الايجابي، اذ يرى سليجمان (2002) ان العفو من الركائز الاساسية لعلم النفس الايجابي كالتفاؤل والامل والايثار والحب ،كما يسهم في تحقيق التوازن النفسي وتكامل الذات والشعور بالسعادة بدرجة كبيرة . فالعفو يحقق درجة رفيعة من الانسجام بين الافراد ويضمد الجراح ويؤدي الى تحسين الاداء العائلي التكيفي ويسهم في اعادة بناء بيئة امنة وانهاء العداء بين الافراد ويخفض تكرار الاجترار المرتبط بعدم العفو فهو يفيد في اخماد معارك النفس الداخلية ويتيح الفرصة للتوقف عن استحضار اللوم والغضب اذ اننا نغير من الطريقة التي نرى بها انفسنا والاخرين (انور،4:2010).
اذ يرى شاهين (1012) ان العفو يعيد المصالحة بين المسيء والمساء اليه ويخلق احساسا بالتمكن ، اذ انه يستخدم المعرفة ليساعد الاشخاص على نسيان الخبرات الاليمة في ماضيهم .المفرجي
ويؤكد (البهاص) ان الافراد يختلفون بدرجة امتلاكهم صفة العفو ،فهنالك من يجد صعوبة بالغة في العفو لمن اساء اليهم في حين اخرون يجدون سهولة في العفو ولديهم القابلية والقدرة العالية على التحرر من المشاعر السلبية واستبدالها بمشاعر ايجابية تجاه المسيء، وهذا من العوامل التي تحقق السعادة النفسية (السيد وشراب ،132:2008). فمن النواحي التحفيزية والاجتماعية للعفو ، ان الناس يميلون الى لان يمتلكوا ثلاثة دوافع من وجهة نظر مكلوف (McCullough) وهي ، تجنب المسيء نفسيا وشخصيا ، والسعي للانتقام من المسيء ، والنزعة الى الخير تجاه المسيء (Scull,2009:19)

مراحل العفو:

العفو يمر بثلاث مراحل :
1- كظم الغيظ: وهي عملية نفسية فيها الغضب والانزعاج عن الاساءة وامتناع ارادي عن الانتقام من المسيء ، وتحويل هذه المشاعر الى افكار وتحمل وتقبل ، فهو ليس الفصح عن الغضب بل الاعلاء عنه وتصريفه بطريقة سليمة وفي هذا اكتساب مرضاة الله وهذ سليم وصحي من الناحية النفسية.
2- الصفح عن الاساءة :وهي عملية نفسية يتحمل فيها الفرد الاساءة ويتحملها ولا يغضب منها ولا يشعر بالإهانة ازاءها من دون توتر او قلق فالصفح افضل من كظم الغيظ.

3- الاحسان الى المسيء، وهي عملية نفسية اعلى من الصفح ،فيها عطاء ومودة وتقبل الاساءة والمسيء واحسانا له ،والدعاء له فالاحسان عملية راقية يتصرف بها من لدية قوة ايمان ،وصفاء نفس، وتفكيرا ساميا دعت له الاديان السماوية (مرسي،114:2000).

في حين اشار مختار الى نقاط مهمة في مراحل العفو:

- اتخاذ قرار بالعفو يكون عقبة في عملية النمو.
- هنالك تردد وحيرة في اتخاذ القرار الاول للعفو الى ان يتم اتخاذ قرار ملموس
- ممكن ان يتسم العفو بالحسم او دونه.
- في اثناء عملية العفو يحدث تقدم ملموس للذات من عدم الاصالة الى الاصالة.
- التقدم في حدوث يرتهن بتقدم الذات (مختار،1135:2000).

في حين حدد لينن ولينن (Linn&Linn) خمس مراحل للعفو هي:

* الانكار Denial: يحدث الانكار عندما تحدث الاساءة لاول مرة وهذه المرحلة تمكن الفرد مؤقتا من تجنب مشاعر الالم والخوف والغضب.
* الغضب Anger: مايميز هذه المرحلة بالاحباط ،والاثارة فالفرد من الممكن ان يبدأ في لوم الاخرين ،، وتعبيرات الغضب تكون مهددة للعفو.
* المساومة Bargaining :وفيها يلام المنتهك ويرغب في التغيير ومن الممكن ان يحجب المساء اليه العفو ما لم يؤد المسيء بعض السلوكيات لارضائه .
* الاكتئاب Deprssion : المساء اليه هنا يحزن لفقد العلاقة ويدرك كلا الطرفين ان الامور تسير على ما يرام .
* القبول Acceptance: يتقبل في هذه المرحلة المساء اليه كل اخطاء ونواقص المسيء ويقر بخبرة المعانات .

في حين يرى كولمان (Coleman) ان هناك خمس مراحل للعفو هي :

- تحديد الاذى الذي اصاب الشخص المصاب اليه .
- مواجهة الشخص الذي ارتكب الاساءة .
- التحدث مع المسيء في محاولة للتحرك الى مرحلة ما بعد الغضب .
- العفو عن الاخرين والتوقف عن الادانة واظهار العيوب والاخطاء .
- ترك الالم والاستياء (منصور، 2009 :40) .

كما يرى مالكوم وجرين برج (Malcolm&Greenberg) ان اهم المراحل المهمة في عملية العفو هي :

- تقبل الانفعالات القوية التي تنتاب الفرد مثل الغضب .
- تخلي الفرد عن الاحتياجات مع الاخر التي لم تنفذ سابقا .
- التحول في رؤية الفرد للعفو عن الشخص المسيء .
- نمو مشاعر العطف ازاء الشخص المسيء (منصور ،2011 :354) .

أنواع العفو :

هنالك بعض اربع حالات ترتبط بالعفو وهي:

1- العفو الاجوف Forgiveness Hollow : ويظهر العفو في هذا النوع في هيأة سلوك خارجي مع غياب الجانب الوجداني اذ انه يعفو عنه لفظيا ، ولكنه في الوقت نفسه يضل يشعر بالاساءة .

2- العفو الصامت Silent Frgiveness : ويعني هذا توقف المساء اليه عن الشعور بالاساءة ولكنه لايعبر عن العفو للمسيء .
3- العفو الكلي Frgiveness Total : يتخلى المساء اليه عن مشاعر الاستياء ويعبر عن العفو عن المسيء بشكل لفظي وغير لفظي .
4- عدم العفو No Frgiveness لايتخلى المساء اليه في هذه الحلة عن الشعور بالاساءة (Wernli,2006:76) .

ممكن ان يصنف العفو الى سمة شخصية او حالة ، فالاول يعبر عن نزعة ثابتة في كل المواقف وفيها العفو سمة لدى الفرد فهو يعفو دائما في كل المواقف مهما كان حجم الاساءات او خطورتها بغض النظر عن كون العلاقة حميمة او لا وقد يرجع ذلك الى ضروف التنشئة) الاجتماعية او هو من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ، اما العفو كحالة ففيها الفرد قد يعفو او لا يعفو بحسب الموقف وحجم الاساءة وخطورتها والاضرار الناتجة عنها وعلاقته بمرتكب الاساءة وحالته النفسية في اثناء قراره بالعفو وهل يمكن ازالة الاضرار النفسية والمادية الناتجة عن الاساءة من عدمها (منصور، 2009 : 87) .

اما كلي (Kelley) ، فيرى ان العفو عن الاخرين يتم بثلاثة اشكال :العفو المباشر باخبار الجاني بوضوح انه قد عفى عنه اما الثاني فهو العفو غير المباشر وفيه لا يخبر الجاني بانه قد عفا عنه ، ورغم انه مفهوم عند الجاني فانه قد تم العفو عنه ، اما الشكل الثالث فيعرف بالعفو المشروط اذ يخبر الجاني بانه عفا عنه ولكن هذا العفو يقترن بشروط معينة (Worthington, Witvliet& Miller,2007:202).

في حين حدد إنرايت واخرون (Enright,et.al.) انواع للعفو وهي كما يأتي:

* العفو الانتقامي : ويحدث ذلك فقط بعد تلقي الاساءة.
* العفو مع التعويض : وهذا يتضمن ان يقوم المسيء بعمل ما حتى يتم العفو عنه.
* العفو التوقعي : يحدث هذا النوع من العفو استجابة للضغوط الاجتماعية.
* العفو التوقعي الشرعي : وهذا مايقدمه المسيء للمساء اليه ، من منظور ديني.
* يسعى الافراد لاعادة الانسجام الاجتماعي.
* يقدم العفو باعتباره مطلب ضروري او لفوائده الكثيرة (منصور،2011 :304).

أهمية العفو وفوائده :

ان العفو فضيلة من الفضائل التي تصقل النفوس ومحل التربية وهي تهذبب الجوارح وتكسب الفرد السلوك الحسن والاخلاق الحميدة وله اثار نفسية وسلوكية واجتماعية (العودات، 2002 :74-98) .

فللعفو فوائد عديدة منها

1- يساعد في العلاج النفسي لوجود تغيرات ايجابية التاثير .
2- يحسن الصحة الجسمية والعقلية .
3- يعيد المساء اليه الاحساس بقوة الشخصية .
4- يحقق المصالحة بين المسيء والمساء اليه .
5- يعزز الامل لحل النزاعات في العالم (Denmark,2006:5) .

في حين اظهرت دراسة جوردن وسنايدر (Gordon,Baucom&Snyder) ان للعفو فائدتين على الاقل بالنسبة على الازواج فهو اولا يقلل من الصراعات الزوجية وثانيا يعزز الادراك لدى الزوجين اهمية العلاقة التي تربط بينهما (McNulty,2008:171) .

فا العفو يتضمن الكثير من المزايا كتحسين الصحة النفسية ، وتسوية الخلافات والنزاعات وتعزيز الثقة بين الافراد، وتحقيق التصالح والشعور بالسعادة ، والتقليل من المشاعر السلبية كالقلق والاكتئاب، وبالرغم من هذه الفوائد فان بعض الافرد يجدون صعوبة بالغة بالعفو ممن سال عليهم ويظهرون مستويات مرتفعة من العصاب والعداء والقلق وغيرها من المشاعر السلبية التي تدمر العلاقات الاجتماعية (السيد وشراب، 2008 :143) . فالعفو يرفع المستوى الاخلاقي للفرد والمجتمع فيساهم في جمع القلوب وتالف النفوس وطهارة المجتمع من الاحقاد وضبط النفس والتحكم في الانفعالات وبذلك يورث صاحبه راحة النفس وطمئنينة القلب وهدوء البال وصحة الجسد (المنصور،2009 : 95) .

تفسير العفو في ضوء بعض النماذج

- الانموذج الفسيولوجي: يركز هذا الانموذج على الجهاز العصبي من خلال التعامل الفعال مع الجور المدرك من خلال نشاط الجهاز العصبي الباراسمبثاوي موديا الى حدوث تحسن نفسي وفسيورجي يتضمن خفض معدلات ضربات القلب وانخفاض مستويات القلق والاكتئاب والعداء والغضب ، وتنفس اكثر استرخاء.

- الانموذج السيكولوجي: وهو نموذج نمائي سيكولوجي يركز على رؤية العفو من منظور العملية النمائية /السيكلوجية ، ويركز انرايت ومجموعة دراسة النمو الانساني (Enright&TheHuman Development Study Group,2000) في هذا النموذج ان " العفو عملية داخلية يتم فيها تحول لكل من العافي والمعفو عنه ،وتعتمد على قدرة الفرد على استقبال العفو ،، وتتضمن هذه العملية جوانب معرفية وسلوكية ووجدانية انفعالية (التقمص الوجداني) (منصور،2009: 39).

- انموذج ماكلا وزملاءه :(McCullough&Colleagues Model of Forgiveness 1998) يتضمن هذا الانموذج على حدوث العفو بين الافراد ،والدور البارز الذي تؤديه منظومة الدافعية الاساسية التي تحكم استجابات الافراد في حالة حدوث الانتهاكات بينهم ، فالعفو من وجهة نظر ماكلا هو تغيير اجتماعي في الدافعية لتجنب او البحث عن الانتقام ضد الفرد المسيء ،،او قد يحدث توفيق يتم فيه كف الاستجابات التدميرية وبناء الاستجابة البناءة (McCullough,2000:43-45).

- انموذج العفو نحو الذات ل هول وفينشام (Hall&Fincham,2005) يتضمن هذا الانموذج عددا من العوامل الانفعالية والمعرفية-الاجتماعية والتي تشكل الدافعية للعفو عن الذات بعد التعرض للاساءة بين الاشخاص، ويركز في هذا الانموذج عن العفو عن الذات الموقفي.ويرتبط الافراد الذين يسجلون درجات عالية في النزعة الى العفو بارتفاع درجاتهم في مقاييس الصحة النفسية والرفاهية النفسية ،ونزعة العفو عن الذات تشير الى العفو عن الذات للفشل والاعتداءات والانتهاكات التي تسبب الاذى للاخرين ،لذلك يعد هذا الانموذج ويؤكد على ارتباط العفو بالشعور بالذنب والخجل والتقمص الوجداني والسلوك التصالحي او التوفيقي (منصور،2009: 39).

وقد تبنت الباحثة انموذج ماكلا وزملاءه كونه يناسب البحث الحالي.

دراسات سابقة :

اولا : دراسات في مستوى الحكمة:

1- ايوب وابراهيم (2013)/ تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي " دراسة عبر ثقافية" ،هدفت هذه الدراسة تعرف مستويات الحكمة لدى طلاب الجامعة واعتمدت نموذج براون وحاولت النعرف تأثير الجنس والعمر والبيئات الثقافية على تطور مستوى الحكمة ،وتكونت عينة البحث من (618) طالب وطالبة من طلاب الجامعة في السعودية وعمان والبحرين ، اعمارهم بين (18-23)،وقد اظهرت النتائج تطورا متوسطا في مستوى الحكمة ،في حين هنالك فروق مرة لصالح الاناث واخرى لصالح الذكور في مجالات الحكمة ويمكن التنبؤ بنسبة 84% لتطور الحكمة عبر الثقافات والزمن.

2- الشريدة (2015)/ مستوى التفكير ماوراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما، هدفت الدراسة تعرف التفكير ماوراء المعرفة ومستوى الحكمة وقد اعتمد نموذج براون وجرين ، وقد اظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الحكمة والتفكير ماوراء المعرفي وهناك علاقد موجبة بين المتغيرين

3- الحمداني والعزي (2020)/ التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة ،هدفت الدراسة تعرف مستوى الحكمة وفقا لمتغيري الجنس والتخصص ،بلغ حجم العينة(500) طالبا وطالبة من جامعة ذي قار وقد وجد ان الطلبة يتمتعون بالحكمة ،ولاتوجد فروق وفق متغيري الجنس والتخصص.

4- حسن (2023)/ مهارات التفكير القائم على الحكمة وعلاقتها بمستوى الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة ، هدفت الدراسة تعرف مستوى الحكمة وعلاقتها بالانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة كركوك ،وقد توصلت النتائج الى امتلاك مستوى عال من الحكمة اضافة الى امتلاكهم مستوى انجاز ولا توجد فروق لمستوى الحكمة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص فضلا عن وجود علاقة طردية بين المتغيرين.

ثانيا: دراسات في الميل نحو العفو:

1- منصور(2009)/ العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية والغضب، تهدف الدراسة تحديد النوع في العفو والفروق بين الذكور البدو والحضر وتحديد العلاقة الارتباطية بين المتغيرين ، ومدى اسهام المتغيرات في العفو ،وقد كانت العينة (330) طلبة جامعة الطائف في السعودية وقد طبق مقياس طومسون واخرون وكانت النتائج بوجود فروق دالة بين الذكور والاناث في متغير العفو لصالح الذكور ،وهنالك فروق بين الذكور الحضر والبدو لصالح الحضر،كما ان هناك علاقة ارتباطية بين العفو والرضا عن الحياة ولاتوجد علاقة دالة بين العفو والانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير والرتباط سلبي بين العفو والغضب .

2- عيسى(2019) / الميل نحو العفو وعلاقته بالانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة، وتهدف الدراسة تعرف الميل نحو العفو والفروقات في نفس المتغير وفقا للجنس والتخصص والعلاقة بينه وبين الانفتاح العقلي، وتوصلت النتيجة الى تمتع الطلبة بمستوى عال من الميل نحو العفو والانفتاح العقلي وهنالك فروق في متغيري الدراسة وفق الجنس ولصالح الذكور والتخصص ولصالح التخصص العلمي.

مجتمع البحث: يقصد به جميع الافراد او الاشخاص او الاشياء جميعها الذين يكونون موضوع البحث (عبيدات واخرون ،1988:99).ويتكون مجتمع البحث الحالي من (7666) طالب وطالبة من الاقسام العلمية والانسانية وكما هو موضح في الجدول (1)

الجدول (1) مجتمع البحث

الكلية	الذكور	الاناث	المجموع	التخصص
التربية الاساسية	1617	2900	4517	الانساني
العلوم	825	924	1749	العلمي
الهندسة	651	749	1400	
المجموع	3093	4573	7666	

عينة البحث: والمقصود بها وحدات من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ، يختارها الباحث عشوائيا لتمثل المجتمع تمثيلا صحيحا(عطيوي ،2000: 90)، وتكونت العينة من (127) طالب وطالبة من التخصصين العلمي والانساني وحسب الجدول (2)

الجدول (2) عينة البحث

الكلية	الذكور	الاناث	المجموع	التخصص
التربية الاساسية	15	58	73	الانساني
العلوم	8	19	27	العلمي
الهندسة	7	20	27	
المجموع	30	97	127	

أداتا البحث :

اولا : مقياس مستوى الحكمة : لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس مستوى الحكمة وذلك بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة ،اذ اعتمدت مقياس تطور الحكمة لبراون وكرين(Brown & Greene,2006) المستند الى انموذج براون والذي قام (ايوب ،2012) بترجمته وتقنينه على البيئة العربية وقد تكون المقياس من (64) فقرة على شكل تقرير ذاتي ، ولكل فقرة (5) بدائل وهي : اوافق بدرجة كبيرة جدا ،اوافق بدرجة كبيرة ، الى حد ما،لا اوافق بدرجة كبيرة جدا ،لا اوافق على الاطلاق.وتكون هذه الفقرات موزعة على (8) مجالات ،هي كالاتي: المعرفة الذاتية (Self-Knowledge) ولها(4) فقرات ، وإدارة الانفعالات (Management Emothional) ولها (5) فقرات ، والإيثار (Altruism) وله (12) فقرة، والمشاركة الملهمة (Inspirational Engagement) ولها (10) فقرات، والحكم (Judgment) وله (7) فقرات، ومعرفة الحياة (Life Knowledge) ولها (11) فقرة، ومهارات الحياة (Life Skill) ولها(10) فقرات، والرغبة بالتعلم (Willingness to Learn) ولها (5) فقرات. وقد صححت فقراته لتأخذ الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي (ملحق 1) وقد اشارت الدراسات ومنها دراسة (Brown &Greene,2006) و (Greene&Brown,2006) و(ال دحيم،2016) الى ان المقياس يتمتع بخصائص قياس جيدة تدعو للاطمئنان في تطبيقه في الدراسة الحالية .

الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الحكمة:

تم عرض المقياس على مجموع من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي (ملحق 1) ليفحصوا المقياس من حيث ملاءمة فقراته للغرض الذي اعدت من اجله ،ومدى صلاحيتها ووضوحها، وقد تم الاتفاق على قبول جميع الفقرات البالغة (64) فقرة ،بنسبة (85%)، وهي نسبة اتفاق يمكن الركون اليها.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، وهما كالآتي:

1- الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموع من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي (ملحق 3) ليفحصو المقياس من حيث ملاءمة فقراته للغرض الذي اعدت من اجله ،ومدى صلاحيتها ووضوحها، وقد تم الاتفاق على قبول جميع الفقرات البالغة (64) فقرة ،بنسبة (90%).

2- صدق البناء: قامت الباحثة باستخراج صدق البناء بمؤشري معامل تمييز الفقرات، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وكما يأتي:

* القوة التمييزية للفقرات: لحساب تمييز الفقرات تم تطبيق المقياس على عينة حجمها (127) طالب وطالبة، ثم حسبت الدرجة الكلية له، ورتبت الدرجات من أعلى درجة إلى أقل درجة، وتم إختيار نسبة (27%) من أعلى الدرجات لتكون المجموعة العليا، ونسبة (27%) من أدنى الدرجات لتكون المجموعة الدنيا وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

الجدول (3) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس مستوى الحكمة

ت	المجالات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	المعرفة الذاتية	2.925	1.490	1.826	1.017	6.424
2		2.720	1.446	1.211	0.198	8.173
3		3.243	1.316	1.440	0.787	12.390
4		3.888	1.135	2.147	1.145	11.380
5	إدارة الإنفعالات	3.458	1.254	1.982	1.217	8.907
6		3.832	1.314	1.963	1.217	10.999
7		3.664	1.236	1.798	1.087	11.948
8		3.645	1.442	1.752	1.011	11.328
9		3.607	1.372	1.789	1.147	10.718
10	الإيثار	3.505	1.482	1.587	1.124	10.868
11		3.514	1.168	2.064	1.099	9.525
12		3.561	1.275	2.165	1.206	8.382
13		3.664	1.165	2.367	1.230	8.068
14		3.841	1.183	2.505	1.288	9.480
15		3.430	1.252	1.944	1.164	10.863
16		3.822	1.188	1.908	1.385	11.059

10.872	0.949	1.486	1.436	3.262		17
9.958	1.038	1.752	1.317	3.336		18
8.968	1.002	1.817	1.303	3.215		19
4.207	1.754	2.872	1.157	3.710		20
4.528	1.520	2.376	1.425	3.271		21
2.879	1.509	3.194	1.298	3.738	المشاركة الملهمة	22
3.415	1.531	3.092	1.325	3.748		23
4.166	1.465	2.945	1.230	3.701		24
11.301	1.129	1.798	1.324	3.664		25
8.726	1.385	2.477	1.193	3.991		26
9.033	1.283	2.321	1.209	3.832		27
10.450	1.228	1.954	1.115	3.598		28
9.553	1.424	2.165	1.196	3.850		29
3.985	0.875	3.784	0.765	4.324		30
3.745	1.786	3.092	0.563	4.435		31
4.904	0.895	3.785	0.430	4.538	إصدار الحكم	32
4.746	0.453	3.756	1	3.892		33
3.894	0.093	3.597	0.452	4.542		34
5.743	0.785	3.873	0.897	4.761		35
3.635	0.091	3.673	0.453	4.864		36
5.742	0.675	3.783	0.386	4.539		37
5.093	0.783	3.985	0.193	4.127		38
5.784	0.907	3.074	1.569	4.764	معرفة الحياة	39
9.023	1.675	3.675	0.863	4.673		40
2.673	1.564	3.674	0.812	4.893		41
4.672	1.906	3.895	0.691	4.091		42
3.784	1.673	3.781	0.756	4.363		43
5.782	0.785	0.562	0.754	4.265		44
4.051	0.458	3.874	0.857	4.528		45
3.573	0.754	3.093	0.935	4.721		46
4.894	0.563	3.074	0.672	4.852		47
3.781	0.891	3.725	0.253	4.269		48
3.783	0.748	3.012	1.864	4.165		49
3	0.648	3.756	0.784	4.536	مهارات الحياة	50
5.784	0.274	3.673	0.905	4.827		51
4.097	0.654	3.015	0.630	4.463		52
3.045	1.093	3.674	1.674	3.870		53
4.872	1.784	2.984	1.497	3.674		54
2.673	1.634	3.964	1.482	3.365		55
5.763	0.563	4.853	1.383	2.786		56
2.746	1.920	3.091	1.396	3.365		57
8.114	0.748	4.982	1.672	2.765		58

59		3.352	1.562	2.564	1.028	3.785
60	الرغبة بالتعلم	2.986	1.734	4.092	0.758	8.902
61		3.652	1.745	3.453	1.548	3.964
62		3.673	1.894	3.092	1.243	2.446
63		3.774	1.092	3.672	1.095	2.734
64		3.672	1.894	4.006	0.875	9.026

درجة الحرية (66) عند مستوى الدلالة (0.05) علما ان القيمة التائية الجدولية (1.96)

* علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : استخدمت الباحثة معامل ارتباط بوينت باي سيريل لايجاد العلاقة الارتباطية بين كل درجة من درجات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وقد تبين ان معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يشير الى تجانس فقرات المقياس جميعها في اختبار السمة المراد قياسها والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

صدق فقرات مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة بإستعمال إسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	قيمة الإرتباط	الفقرة	قيمة الإرتباط
1	0.435	33	0.473
2	0.418	34	0.574
3	0.531	35	0.597
4	0.427	36	0.433
5	0.573	37	0.309
6	0.643	38	0.426
7	0.462	39	0.534
8	0.540	40	0.392
9	0.452	41	0.482
10	0.587	42	0.356
11	0.427	43	0.471
12	0.550	44	0.487
13	0.547	45	0.473
14	0.439	46	0.319
15	0.423	47	0.472
16	0.456	48	0.386
17	0.474	49	0.537
18	0.547	50	0.492
19	0.327	51	0.375
20	0.411	52	0.439
21	0.480	53	0.475

0.438	54	0.423	22
0.359	55	0.386	23
0.413	56	0.497	24
0.510	57	0.317	25
0.481	58	0.463	26
0.365	59	0.438	27
0.472	60	0.359	28
0.390	61	0.463	29
0.431	62	0.368	30
0.476	63	0.426	31
0.560	64	0.439	32

*** درجة الفقرة وعلاقتها بالدرجة الكلية للمجال:**

لتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال نفسه ، وذلك بالاعتماد على درجات افراد العينة ككل ، وقد تبين ان الارتباطات كلها دالة احصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0.174) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (125) . والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

صدق فقرات مقياس مستوى الحكمة بإستعمال إسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي إليها

ت	المهارات	قيمة الإرتباط
1	معرفة الذات	0.465
2		0.478
3		0.365
4		0.358
5	إدارة الإنفعالات	0.328
6		0.503
7		0.427
8		0.462
9		0.375
10	الإيثار	0.451
11		0.473
12		0.354
13		0.466
14		0.574

0.432		15
0.465		16
0.518		17
0.475		18
0.399		19
0.413		20
0.415		21
0.452	المشاركة الملهمة	22
0.486		23
0.563		24
0.465		25
0.452		26
0.570		27
0.574		28
0.488		29
0.584		30
0.537		31
0.563	إصدار الحكم	32
0.528		33
0.478		34
0.610		35
0.463		36
0.563		37
0.765		38
0.689	معرفة الحياة	39
0.567		40
0.563		41
0.654		42
0.549		43
0.547		44
0.539		45
0.548		46
0.453		47
0.564		48
0.529		49
0.569	المهارات الحياتية	50

0.477		51
0.562		52
0.632		53
0.601		54
0.543		55
0.539		56
0.584		57
0.607		58
0.549		59
0.548	الإستعداد للتعلم	60
0.498		61
0.574		62
0.671		63
0.576		64

ثبات مقياس مستوى الحكمة: لقد تم التحقق من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (بمعادلة الفا كرونباخ)،اذ بين (Nunnally) ان معامل الفا يزود الباحثين بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nunnally,1978:230)، وقد كانت قيمة معامل الثبات (0,847) ، وهي قيمة جيدة يمكن الركون اليها.

ثانيا : مقياس الميل نحو العفو : بعد الاطلاع على الاطر النظرية والادبيات التي تخص الموضوع، قامت الباحثة بتبني مقياس سارتلاند للعفو ((Heartland Forgiveness Scale, 2005 (HFS) لطومسون وزملائه ((Thompson.et al (2005) المتكون من (18) فقرة والمترجم من قبل (ايوب،2012)،موزعة على ثلاث مجالات لكل مجال (6) فقرات هي ،العفو عن الذات (forgiveness of self) و تهتم فقراته بتعرف الاتجاهات السلبية مثل العار والذنب والخطيئة نحو الذات ،والعفو عن الاخرين (forgiveness of other) وتهتم فقراته بتعرف الاتجاهات السلبية مثل الانتقام والاحباط والحقد نحو المعتدي ،والعفو في المواقف (forgiveness of situations) وتهتم فقراته باللوم او الموافقة للظروف والاحداث السلبية غير القابلة للتحكم (مثل المرض والكوارث الطبيعية) ولكل مجال (6) فقرات (ملحق2).

http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAlypsyHartlandScale.pdf

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، وهما كالآتي:

1- الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموع من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي (ملحق 3) ليفحصوا المقياس من حيث ملاءمة فقراته للغرض الذي اعدت من اجله ،ومدى صلاحيتها ووضوحها، وقد تم الاتفاق على قبول جميع الفقرات البالغة (18) فقرة ،بنسبة (100%).

2- صدق البناء: قامت الباحثة باستخراج صدق البناء بمؤشري معامل تمييز الفقرات، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وكما يأتي:

* القوة التمييزية للفقرات: لحساب تمييز الفقرات تم تطبيق المقياس على عينة حجمها (127) طالب وطالبة، ثم حسبت الدرجة الكلية له، ورتبت الدرجات من أعلى درجة إلى أقل درجة، وتم إختيار نسبة (27%) من أعلى الدرجات لتكون المجموعة العليا، ونسبة (27%) من أدنى الدرجات لتكون المجموعة الدنيا وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الميل إلى العفو

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند مستوى (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.744	1.045	2.533	1.153	8.038	دالة
2	2.688	1.453	1.501	0.997	6.915	دالة
3	3.060	1.371	1.683	0.839	8.896	دالة
4	3.547	1.225	2.560	1.004	6.427	دالة
5	3.545	1.137	1.956	0.975	11.104	دالة
6	3.721	1.100	1.861	1.023	12.792	دالة
7	3.307	1.243	1.843	0.997	9.738	دالة
8	3.570	1.147	2.332	1.044	8.331	دالة
9	3.993	1.132	2.613	1.190	8.690	دالة
10	4.125	1.029	3.268	1.353	5.263	دالة
11	4.116	1.080	3.237	1.452	5.043	دالة
12	3.869	1.114	3.005	1.014	4.198	دالة
13	4.225	0.663	3.832	1.046	2.415	دالة
14	3.411	1.315	2.236	1.328	4.063	دالة
15	4.002	0.849	3.304	1.003	4.002	دالة
16	4.408	0.945	3.080	1.062	7.166	دالة
17	4.105	0.933	3.444	0.949	5.147	دالة
18	4.023	0.942	3.351	1.200	4.602	دالة

*علاقة الفقرة بالدرجة الكلية: لاستخراج معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما في الجدول (7).

الجدول (7)

صدق فقرات مقياس الميل إلى العفو بإستعمال إسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	قيمة الإرتباط	الفقرة	قيمة الإرتباط
1	0.674	10	0.658
2	0.642	11	0.692
3	0.583	12	0.623
4	0.531	13	0.682
5	0.589	14	0.673
6	0.643	15	0.598
7	0.548	16	0.537
8	0.543	17	0.571
9	0.590	18	0.619

* ثبات المقياس: تم استخراج ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ، وبلغت قيمته (0.871).

الفصل الرابع : (عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

تم تحليل النتائج حسب اهداف البحث وكما يأتي:

1- تعرف مستوى الحكمة لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار لعينة واحدة، فكان المتوسط الحسابي للعينة (198.37)، والانحراف المعياري (18.37)، أما المتوسط الفرضي (192) ، وظهرت القيمة التائية المحسوبة (33.02)، وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وبدرجة حرية (126)، ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني ان العينة تمتلك مستوى الحكمة والجدول (8) يوضح ذلك :

الجدول (8)

الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس مستوى الحكمة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
مستوى الحكمة	127	198.37	18.37	192	33.02	1.96	دالة

وتفسر هذه النتيجة ،بان الخبرات التي يمر بها الافراد جمة ومتنوعة تؤثر عليهم بشكل كبير جدا سواءا كانت هذه الخبرات في صفوف الدراسة ام اروقة الجامعة فضلا عن ساحات الحياة ومجالاتها الواسعة ومواقفها المتنوعة ، كما ان لماضي الفرد له تأثير على استجابته مع الافراد وفي المواقف ،وكثرة التفاعلات سواء مع الاصدقاء او الاسرة ، ففي التفاعلات هذه توليفات مختلفة لانتاج الحكمة ،ففي هذه المرحلة (الجامعي) تنضج السلوكات وتتطور الحكمة اذ اكد براون (Brown2002) ان لتطور الحكمة اساسا للبحوث المتعلقة بصنع القرار في مرحلة الجامعة اذ تستخدم كاطار عمل لتوجيه السياسات والممارسات في الاوسلط التعليمية، اذ اكد ان الحكمة شكل من اشكال النمو الانساني ، وان بلوغ هذه المرحلة النهائية يتطلب النمو المستمر من النواحي العقلية والاجتماعية والعاطفية والاخلاقية، فهو يحدث على مدار الحياة وان كانت مرحلتي المراهقة والشباب تعد حاسمة في تطور لبناة الحكمة الاساسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحمداني والعزي (2020) ودراسة حسن(2023) في حين لاتتوافق كثيرا مع دراستي ايوب وابراهيم (2013) والشريدة (2015).

2-تعرف الميل للعفو نحو طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار لعينة واحدة، فكان المتوسط الحسابي للعينة (71.74)، والانحراف المعياري (17.87)، أما المتوسط الفرضي (54) ، وظهرت القيمة التائية المحسوبة (34.64)، وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وبدرجة حرية (126)، ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني ان العينة تمتلك مستوى الحكمة والجدول (9) يوضح ذلك

الجدول (9)

الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الميل نحو العفو

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الميل إلى العفو	127	71.74	17.87	54	34.64	1.96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الحياة الجامعية الجديدة فيها الكثير من الاختلاطات والاحتكاك بالاخرين والمواقف الكثيرة التي يتعرض لها الطالب الجامعي ،، هذا بحد ذاته احدث تغييرا اجتماعيا في الدافعية لتجنب او البحث عن الانتقام ضد الفرد المسيء ،،او قد يحدث توفيق يتم فيه كف الاستجابات التدميرية وبناء الاستجابة البناءة ، اضافة الى التنشئة الاجتماعية القائمة عن التسامح والعفو عن الاخر كونها من القيم الاخلاقية الحميدة والتي اكدت عليها كل الاديان والكتب السماوية ، فالعفو كسمة يتضمن تقليل الدوافع والانفعالات السلبية تجاه الشخص المسيء، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عيسى(2019).

3- الفروق في مستوى الحكمة و الميل نحو العفو حسب متغير الجنس التخصص

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ومعادلة فشر في معرفة الفروق في مستوى الحكمة والميل نحو العفو ، وكانت القيم المحسوبة للمتغيرين في على وفق الجنس والتخصص اقل من القيم الجدولية ، وهذا يدل انه لاتوجد فروق بين الذكور والاناث وكلا التخصصين العلمي والانساني على متغيري مستوى الحكمة والميل نحو العفو والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

الفرق بين مستوى الحكمة والميل نحو العفو تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

	المتغيرات	عدد الأفراد	قيم معامل إرتباط بيرسون	قيمة فيشر المعيارية	القيمة الزائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
مستوى الحكمة والميل إلى العفو	ذكور	30	0.162	0.165	1.21 -	1.96	غير دال
	إناث	97	0.271	0.286			
	علمي	54	0.248	0.247	0.21	1.96	غير دال
	إنساني	73	0.223	0.233			

لاتوجد فروق في متغيري مستوى الحكمة والميل نحو العفو وفق متغيري الجنس والتخصص وتتفق هذ النتيجة مع دراسة الحمداني والعزي (2020) وحسن(2023) في كانت لصالح الذكور مرة ولصالح الاناث مرة في دراسة ايوب وابراهيم (2013) فيما يخص مستوى الحكمة،، اما في متغير الميل نحو العفو فقد وجدت فروق بين الذكور والاناث لصالح الذكور في دراسة منصور (2009) كما ان هناك فروق وفق الجنس لصالح الذكور وفروق في التخصص لصالح التخصص العلمي في دراسة عيسى (2023).

4- العلاقة بين مستوى الحكمة والميل نحو العفو لدى طلبة الجامعة

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مستوى الحكمة والميل نحو العفو، فكانت قيمة الاختبار التائي لمعامل الارتباط المحسوبة (5.62) اعلى من القيمة الجدولية (1.96) ، وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

مصفوفة معاملات الإرتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين مستوى الحكمة والميل نحو العفو

مستوى الحكمة / الميل نحو العفو	العينة	معامل الإرتباط	قيمة الإختبار التائي لمعامل الارتباط		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
	127	0.316	5.62	1.96	0.05

يمكن ان تفسر هذه النتيجة بأن من يمتلك الحكمة يمكنه ان يدرك انفعالاته ويستطيع ادارتها والموائمة في كيفية مواجهة المواقف العصيبة كما يمكنه السيطرة على الانفعالات والعواطف الذاتية كما انه يعرف ذاته ومواطن الضعف والقوة فيها ويتصرف بشكل اخلاقي ولديه ايثار يجعله يقدم الخير للاخرين دون الافادة منهم ودون انتظار اي مقابل من اي احد ، وقد يسامح الاخرين ويعفو عنهم لهذه الاسباب .

التوصيات : في ضوء النتائج توصي الباحثة بالاتي:

* على الجامعات ان تعزز من مستوى الحكمة لدى طلبتها بالمحاضرات والورش والدورات، ليتصرفوا بحكمة اكبر.
* على المؤسسات التربوية كافة ان ترسخ ركائز العفو والتسامح والصفح عن الاخر ويكون ذلك عن رضا وراحة ، كونه يعزز العلاقات الانسانية وينهي الصراعات ومن هنا تنطلق الاوطان في البناء والتطور والازدهار.
* الافادة من الدراسة الحالية في ان كلا من المتغيرين كلما ازداد مستوى الحكمة ،صار لدى الفرد القابلية للعفو والصفح.

المقترحات : تقترح الباحثة اجراء مايأتي:

1- دراسة مماثلة لطلبة الاعدادية وطلبة الدراسات العليا
2- دراسة تتبعية لمستوى الحكمة من المتوسط الى الجامعة
3- دراسة ارتباطية بين الشخصية المزاجية والميل نحو العفو
4- دراسة مقارنة بين الكليات الحكومية والاهلية في مستوى الحكمة

المصادر

المصادر العربية :

_القران الكريم
_ اسبينول، ليزاج، وستودينجر،اورسلام (2003): سيكلوجية القوى الانسانية ، ترجمة صفاء الاعسلر واخرون ،القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة.
_انور ،عبير محمد (2009): القوى الانسانية كيف نكتشفها عند ابنائنا (التسامح)، القاهرة ،المجلس الاعلى للثقافة ، المركز القومي لثقافة الطفل .
_ال دحيم ، عبد الرحمن ظافر فهد (2016): التفكير القائم على الحكمة كمتنبيء بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ،قسم التري=بية الخاصة ، جامعة الملك فيصل.
_أيوب ، علاء الدين عبد الحميد (1012):أثربرنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة .مجلة عجمان للدراسات والبحوث . المجلد الرابع عشر . العدد الاول.
_الجاسم، فاطمة احمد (2010): الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الابداعية ، الطبعة الاولى ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع عمان.
_ الحمداني،عبد الباري مايح ،والغزي،علي عبود ثجيل (2020): التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة ، مجلة جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الانسانية ، المجلد (10)، العدد (1) .
_الذيابي، قصي عجاج سعود (1017): التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية ، مجلة الاستاذ، العدد 220،المجلد الاول ،العراق.
_السيد ، عبد المنعم.وشراب ،نبيلة (2008): العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ،18(59):132-181.
_شاهين ، هيام صابر(2012): تنمية العفو وضبط الغضب لدى عينة من المراهقين بطيئي التعلم، مجلة دراسات نفسية،مجلد 22، العدد220:2-268.
_العاسمي ، رياض نايل (2015): دور التربية في تنمية الحكمة في المنهج الدراسي، مجلة نقد وتنوير، العدد الثالث.
_عبيدات، ذوقان عبيدات وعدس، عبد الرحمن.(1988): البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
_ عطيوي ، جودن (2000): اساليب البحث العلمي،مفاهيمه،ادواته،طرقه الاحصائية، دار الثقافة للنشر،عمان ،الاردن.
_غرايبة ، جمالات محمد (2015): التفكير المستند للحكمة وعلاقت بمنظومة القيم لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة اليرموك ، الاردن.
_العزاوي، رحيم يونس.(2013): المنهل في العلوم التربوية (القياس والتقويم في العملية التدريسية)، الطبعة الأولى، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان.
_مرسي ،كمال ابراهيم (2000): السعادة وتنمية الصحة النفسية ،الطبعة الاولى،القاهرة،دار النشر للجامعات.

_المنصور ،السيد كامل الشربيني (2009) : العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية والغضب،مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) ، المجلد 3، العدد 2 ،29-101.
_ ------- (2011) : التقمص الوجداني وعلاقته بكل من الابتكار والعفو ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، المجلد 5، العدد 337،3-392.

المصادر الاجنبية:

_ *Abo Jado .S.M&Nofal,M.B&Mustafa,S,A,Y,(2014):Level of wisdom – Based Thinking among the Educational leaders at UNRWA schools in Jordan ,**International Journal of Humanities and Social.***
_ *Asil,M.,Abadi, A.Ganji,S.,&Bahrainian,A.(2014): The Effectivness of Forgiveness Based Consultancy on marital Consultancy on Marital Conflicts of Women with Severe Conflicts Referring to Court in Koohdasht Town, **B,ulletin of Environment ,Pharmacolcgy and Life Sciences**,3(4):13-19*
_ *Brown(2008):Learning across campus ; How college facilitates of wisdom .**Journal of college student development** ,45, p134-148*
_ *Brown ,S,C& Greene.J.A.(2009):The wisdom development scale :Furher validity investigation .Int,L,J .,aging and human development,68(4),289-320.*
_ *Davis, D. E., Worthington, E. L., Jr., Hook, J. N & Hill, P.C. (2013). **Research on religion/ spirituality and forgiveness: A meta-analytic review**. Psychology of Religion and Spirituality .advance online publication.doi:10.1037/a003363*
*Denmark,Florence et al (2006) : **Forgiveness a sampling of research result** .Washington,DC:American Psychological Association .Development,vol71,No3:56-543. _*
_ *Ebel,R,L.,&Frisbie,D.A.(1972):**Essentails of Educational Measurement**.*
_ *Glover, N. G. (2015). The five factor forgiveness inventory**: A measure of forgiveness from the perspective of the five factor model,** Phd Thesis .University of Kentucky*
_ *Luthar.S.S:Cicchetti.D.(2000).**The construct of resilience:A critical evaluation and guidelines for future work.Child development**, vol.7 ,no.3:543-562*
_ *McCullough,M.&Witvliet,Ch.(2000):The psychology of forgiveness , hn C.Snyder& S.Lopez (Eds)**,Handbook of Positive Psychology.New York: Oxford.***

_McNulty,James K.(2008): Forgiveness in Marriage:Putting the benefits into context **.Journal of family Psychology**.Vol. 22,No.1:171-175.

_ Mokhtar,H (2000):**The experience of interpersonal forgiveness :An empirical phenomenological.Dissertion** Abstract international ,vol.61,No.2B:1135.

_ Nunnally, J.C.(1978); **Psychometric Theory**. New York:McGraw Hil

. _ Pascual-le0ne,J.(1995):Learning and Development as Dialectical Factors in cognitive Growth**. Journal of Human Development**

_ Scull,N. (2009): Forgiveness in the Middle East :An Exanination of Forgiveness ,Desire for Revenge ,Islam,and psychological Well-being among Kuwaiti Survivors of the 1990 Iraq Invasion **.(PhD dissertation),Publisher: Pro Quest.**

_ Sternberg ,R.J.(1998)**:A balance the of wisdom** .Review of General Psychology,24

_ (2003):Wisdom,Intellegence,and Cretivity Syntheshzed.New York:Cambridge University Press

_ Thompson, L., Snyder , C., Hoffman , L., Michael , S., Rasmussen , H., Sillings , L., Heinze , L., Neufeld , J., Shorey , H., Roberts , J., & Roberts, D. (2005).Dispositional forgiveness of self, others and situations. **Journal of Personality,** 73(2): 313-359

_ Wernli ,M.(2006): **Interpersonal forgiveness in close peer relashionship during adolescence :An examination of the role of relational self-worth and transgression history** ,ETD collection for University of Nebraska-Lincoln.AA13211383.

_ Worthington ,E;Witvliet ,C,&Miller,p.(2007): Forgiveness, health and well-being : A review of evidence for emotional versus decisional forgiveness, dispositional forgiveness ,and reduced unforgiveness ,**Journal of Behavioral Medicine**.291-402.

http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAlypsyHartlandScale.pdf

JIR
Journal of Intelligent Research
مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

The level of wisdom and its relationship to the tendency toward forgiveness among university students

Enas Muhammad Mahdi
Al-Mustansiriyah University/College of Basic Education
Kindergarten Department
enass.mohamed@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract :

The goal of the current research is to know the level of wisdom and tendency toward forgiveness among university students and the differences in the two variables according to the variables of gender (males - females) and specialization (scientific - humanities). To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a measure of the development of wisdom for (Ayoub, 1012), which he translated and codified. On the Arab environment, and the Sartland Scale for the Tendency towards Forgiveness (by Thompson and his colleagues), and the measure of the level of wisdom consists of (64) items distributed over (8) areas, namely self-knowledge (4) items, emotional management (5) items, and altruism (12) items. Inspiring participation (10) paragraphs, wisdom (7), knowledge of life (11) paragraphs, life skills (10) paragraphs, desire to learn (5) paragraphs. While the measure of inclination towards forgiveness consists of (18) items distributed over (3) domains, each domain has (6) items, and the domains are: forgiveness for oneself, forgiveness for others, and forgiveness in situations. The researcher extracted the psychometric properties of the two scales, represented by both types of validity (face validity and construct validity) and reliability, which was extracted using the Cronbach's alpha method. The reliability value for the first scale was (0.847), while the reliability value for the second scale was (0.871). In light of the results, the researcher presented a number of recommendations and proposals. .

Keywords: level of wisdom, tendency toward forgiveness**.**